تعرض المراهقين لأشكال الإساءة للطفل بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق لديهم

أشرف إسماعيل سيد حمد
ا.د.محمود حسن اسماعيل
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.احمد عبدالحميد محمد
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Ashraf I. Hamad
Prof.Mahmoud H. Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Ahmed A. Mohamed
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تعرض المراهقين لأشكال الإساءة للطفل بمواقع التواصل. تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التى تتجه الى وصف الظاهرة التى ندرسها كما هى فى الظروف التى تتواجد فيها وهى "تعرض المراهقين لأشكال الإساءة للطفل بمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بمستوى القلق لديهم" وتستخدم منهج المسح الميداني، تمثل مجتمع الدراسة فى المراهقين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعى (مجتمع الدراسة الميدانية) لعينة قوامها ٤٠٥ من المراهقين فى المرحلة العمرية من (١٥: ١٨) عاما، وتم جمع البيانات باستخدام صحيفة الاستبيان وتم التطبيق خلال الفترة ما بين الأول من سبتمبر ٢٠٢٢ إلى الخامس عشر من ديسمبر ٢٠٢٢، واستمارة استبيان كأدوات لجمع البيانات، وتم تجميع البيانات على الحاسب الآلى وتحليلها إحصائيا باستخدام SPSS والتى تكونت من ثلاثة عشر سؤالا، ومقياس من: واحد وثلاثون عبارة لقياس مستوى القلق لديهم، فتم سحب العينة بطريقة عشوائية من ثلاث جامعات مصرية هن: جامعة القاهرة ١٣٥ مراهقا، وجامعة عين شمس ١٣٥ مراهقا، وجامعة السادس من أكتوبر ١٣٥ مراهقا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تجانس وتقارب اختيارات نوع عينة الدراسة لاختيارات معدلات الاستخدام اليومى لمواقع التواصل، وهذا ما جعل قيمة (Z) ليس لها دلالة إحصائية، فمثالا: جاء استخدام أكثر من ٣ ساعات فى الترتيب الأول فاختاره الذكور بنسبة ٥٩,٣%، واختارته الإناث بنسبة ٦٢,٦%، وكذلك بقية معدلات الاستخدام؛ يعتبر القلق عبر الإنترنت أكثر انتشارا بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم من (١٥: ١٨) عاما، كما أشارت النتائج كما تقاربت اختيارات نوعا عينة الدراسة على الجهات المسئولة عن نشر منشورات عن صور الإساءة للأطفال بمواقع التواصل الاجتماعي: الجهات الحكومية، والمنظمات الدولية، والمواطنين العاديين، والأطفال المساء إليهم، وأدمن صفحات مواقع التواصل الاجتماعي؛ وهذا ما جعل قيمة (Z) غير دلالة إحصائية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، إساءة الأطفال، المراهقين، القلق الاجتماعي.

Adolescents' Exposure to Child Abuse on Social Media and Its Relationship to Their Level of Anxiety

The study aimed to reveal the relationship between Adolescents' Exposure to Child Abuse on Social Media and Its Relationship to Their Level of Anxiety. This study belongs to the descriptive study, It uses the field survey method, the study population is represented in adolescents who use communication sites Social (field study community) for a sample of 405 adolescents in the age group of (15:18) years, and data was collected using the questionnaire sheet and the application was carried out during the period between the first of September 2022 to the fifteenth of December 2022, and a questionnaire as tools for data collection, using the questionnaire sheet, which consisted of thirteen questions, and a scale of thirty phrases to measure their level of anxiety, so the sample was drawn randomly from three Egyptian universities: Cairo University 135, Ain Shams University 135, and Sixth of October University 135, and the study reached a set of results, the most important of which are: the homogeneity and convergence of the choices of the study sample type for the choices of daily use rates for communication sites, and this is what made the value of (Z) not have Statistically significant, for example: the use of more than 3 hours came in the first place, so males chose it with a rate of 59.3%, and females chose it with a rate of 62.6%, as well as the rest of the usage rates; Accordingly, online anxiety is more prevalent among adolescents between the ages of (15:18) years, and types of the study sample about the authorities responsible for publishing publications about images of child abuse on social networking sites: government agencies, international organizations, ordinary citizens, abused children, and the addicted pages of social networking sites; This made the (Z) value non- statistically significant.

KeyWords: Social Networking Sites, Children, Adolescents, Social Anxiety.

مقبول للنشر فى: ١٩/ ٧/ ٢٠٢٣

مقدمة:

أضحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، مثل الفيسبوك تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر فى نفوس المراهقين وتقود فكرهم وتبث فيهم قلق بل ويترك تأثيرا واضحا على الأنماط الشخصية لهم.

يصف الكثير عصرنا الحالي بأنه عصر القلق والتوتر على المستويين الفردى والجماعي، لتميزه بأنه ذو إيقاع سريع، شديد التقلب، كما تكثر فيه الصراعات والتوترات والضغوط النفسية وخاصة لدى فئة المراهقين، وهناك ثمة اتفاق بين المشتغلين بعلم النفس والطب النفسي في أن القلق يمثل عصب الحياة النفسية السوية وغير السوية، ويعد المدخل الجوهري لدراسة الصحة النفسية للإنسان.

وما تنشره مواقع التواصل الاجتماعى ينشر الكثير من القلق، ومما ينشر ويثير القلق صور وأشكال الإساءة للأطفال والتى أصبحت صفحات الفيسبوك واليوتيوب تعج بالكثير منها، ما بين صورة أو خبر أو فيديو أو تحليل من أحد المتخصصين لانتشار مثل هذه الصور من الإساءات، وقد تكثر هذه المنشورات فى أوقات معينة وتقل فى أوقات أخري، وهذا ما يثير الكثير من التساؤلات والتى تدعو للبحث والتقصى العلمى لها، وهذا ما دعا إلى دراستها والتى تقصيها بشكل علمى مقصود ودراسة علاقتها بالقلق لدى المراهقين المصرين الذين يتأثرون بها مثلما يتأثر بها أفراد المجتمع المصرى بأكمله، وذلك من خلال عينة من هؤلاء المراهقين بلغ قوامها ٤٠٥ مراهق كعينة ممثلة للمراهقين فى مصر، من خلال الاستبانة التى رصدت معدل استخدامهم لمواقع التواصل وأسباب متابعتهم لهذه المنشورات وأهم صور الإساءة للأطفال التى تابعوها وكيف أورثهم ذلك قلق على ذويهم من الأطفال.

مشكلة الدراسة:

بدأ احساس الباحث بالمشكلة من خلال ملاحظته لكثافة نشر صور وأشكال الإساءة والعنف والتنمر الإلكترونى من خلال صفحات مواقع التواصل الاجتماعى والتى انتشرت بشكل واضح على الكثير من الحسابات الشخصية والعامة، وهناك فيديوهات حظت باهتمام واضح وانتشار سريع وتداولها ملايين المراهقين والتى يحتمل أن يكون تعرض المراهق لها دون قصد منه، ولكن ميلهم إلى مجاراة الأحداث وإلمامه لما يحدث وتفاعله مع ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعى دون وعى منه قد يثير مخاوفه وقلقه وقد يؤثر إجمالا على تكيفه الاجتماعي، ولذلك يمكن بلورة المشكلة البحثية فى التساؤل الرئيس التالي: ما علاقة تعرض المراهقين لأشكال الإساءة للطفل بمواقع التواصل الاجتماعى بمستوى القلق لديهم؟

أهمية الدراسة:

١. تتضح من خلال تناول موضوع هام مطلوب بحثه علميا حيث تظهر حاجة ملحة لدراسة مواقع التواصل الاجتماعى والتى تنتشر بصور متعددة عبر الصفحات الشخصية لأفرادها أو الصفحات العامة لظاهرة الإساءة إلى الأطفال والتى لها كثير من الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية على المراهقين.
٢. إبراز أشكال الإساءة الموجه للطفل من خلال رصد الأبعاد الجديدة لعلاقة وسائل الإعلام الإلكترونى والمشكلات النفسية لدى المراهقين وهذا ما يعد إضافة للمكتبة الإعلامية بما يواكب التطور الحاصل فى دراسات مجال الإعلام وثقافة الأطفال وإمداد باحثين هذا المجال بدراسة لعلاقة منشورات الإساءة للأطفال بالقلق لدى المراهقين مما يثرى تقصيهم البحثى واهتمامتهم العلمية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل استخدام المراهقون لمواقع التواصل الاجتماعي.
٢. التعرف على معدل تعرض المراهقون لصور الإساءة بمواقع التواصل الاجتماعي.
٣. رصد صور الإساءة التى يتعرض لها المراهقون بمواقع التواصل الاجتماعي.
٤. الكشف عن الجهات التى يراها المراهقون مسئولة عن نشر صور الإساءة بمواقع التواصل الاجتماعي.
٥. الكشف عن مدى تفاعل المراهقين مع منشورات الإساءة للأطفال بمواقع التواصل الاجتماعي.

دراسات سابقة:

١. دراسة جوين واخرون Gwenn O'Keeffe (2022) بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على الأطفال والمراهقين".[٩] هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام وسائل التواصل الاجتماعى والتى تعد أكثر الأنشطة شيوعا بين الأطفال والمراهقين، مثل Facebook وMySpace وTwitter؛ مواقع الألعاب والعوالم الافتراضية مثل Club Penguin وSecond Life وThe Sims؛ لهذا السبب من المهم أن يصبح الآباء على دراية بطبيعتها، بالنظر إلى أنها ليست كلها بيئات صحية للأطفال والمراهقين، كما هدفت إلى معرفة دور أطباء الأطفال فى مساعدة العائلات على فهم هذه المواقع وتشجيع الاستخدام الصحى لها وحث الآباء على مراقبة المشاكل المحتملة المتعلقة بالتسلط عبر الإنترنت والاكتئاب على Facebook. توصلت الدراسة إلى إن لأطباء الأطفال مساعدة الوالدين ونصحهم بالتحدث إلى أطفالهم والمراهقين حول استخدامهم عبر الإنترنت والمشكلات المحددة التى يواجها أطفال الإنترنت اليوم ونصحهم للعمل على فجوة المشاركة الخاصة بهم فى منازلهم وأن يصبحوا على دراية أفضل بالعديد من التقنيات التى يستخدمها.
٢. دراسة السندرو وفلدان واخرون Alessandro, Vladan (2021) بعنوان "إساءة استخدام مشاعر المراهقين وأثره على مستوى القلق لديهم من خلال المشكلات التى تسببها مواقع التواصل الاجتماعي".[٦] تسعى الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإساءة العاطفية للأطفال وأثرها السلبية على الصحة العقلية لديهم جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على عينة من المراهقين الإيطاليين باستخدام أسلوب النمذجة لقياس العلاقة بين المتغيرات، طبقت الدراسة على ١٣٠٨ مفردة من المراهقين فى الفئة العمرية (١٣- ١٩) عاما، شكلت الإناث ٦٨٠ مشاركا والذكور ٦٢٨ مشاركا، بالتطبيق على تسع مدارس ثانوية متخصصة فى مجالات مختلفة من الدراسة، مثل العلوم الإنسانية والعلوم والتكنولوجيا والمحاسبة والفنون من خلال صحيفة استبيان، توصلت الدراسة إلى إن نسبة ٢٢,٣٢% من عينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعى أكثر من ٤ ساعات من المتوسط الاستخدام اليومي.
٣. دراسة ديان فيرونيكا وآخرون Dian Veronica, et.al. (2021) بعنوان "استخدام وسائل التواصل الاجتماعى فى إيذاء تنمر الأقران وأثره على ظهور القلق بين أطفال المدارس الابتدائية".[٨] تهدف الدراسة إلى اكتشاف نموذج متعدد الأبعاد للعلاقات بين استخدام الوسائط الاجتماعية، والجنس، وتجارب إيذاء الأقران والتنمر الإلكتروني، وعلاقته بظهور أعراض القلق بين الأطفال الذين يستخدمون تحديدا Instagram وYouTube، مستخدمة نهج نمذجة المعادلة الهيكلية على أطفال المدارس الابتدائية بالتطبيق على عينة قوامها ٤٥٦ بالمرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين (١١- ١٣) سنة من تسع مدارس مستخدمة مقياسين نفسيين هما الاضطرابات العاطفية المتعلقة بقلق الطفل وقائمة مراجعة التجربة الشخصية، بالإضافة إلى استبيان اجتماعى ديموغرافى ومعلومات متعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي. توصلت الدراسة إلى إن جميع المشاركين ١٠٠% يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي. كان انستغرام ٥٢,٤٢% ويوتيوب ٤٧,٥٨% أكثر المنصات استخداما من قبل المشاركين، وان نموذج المعادلة الهيكلية يشير إلى أن التنمر والإيذاء الجنسى تنبأ ببدء القلق لدى أطفال المدارس الابتدائية، ووجد أن الفتيات أكثر استخدام Instagram، ووجد أن الأولاد يستخدمون YouTube أكثر، وان الفتيات أكثر عرضة لظهور القلق من الأولاد، يعانون الأولاد من التنمر الجسدى أكثر من الفتيات، وجد أن الفتيات يعانين من اضطراب الهلع واضطراب القلق العام واضطراب القلق الانفصالى والقلق

الاجتماعى أكثر من الفتيان.

٤. دراسة إسلام أحمد عثمان (٢٠٢١) بعنوان "الاتجاهات الحديثة في بحوث استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية".[٣] تهدف الدراسة إلى رصد الدراسات التى تناولت استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية خلال الفترة من عام ٢٠١٤- ٢٠١٩، ورصد مسارات تطور الأطر النظرية والمنهجية في بحوث استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية بالمدرستين العربية والأجنبية وتقديم رؤية مقارنة بين بحوث استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية فى المدرستين العربية والأجنبية من حيث الإسهامات المعرفية والتطبيقية لها مستخدمة التحليل الكيفي للدراسات العلمية التى تنتمى لمجال دراسات الخاصة بالتواصل الاجتماعى من خلال تحليل لمجموعة من الدراسات الإعلامية. توصلت الدراسة إلى إن بحوث ودراسات كلا المدرستين العربية والأجنبية اتفقتا في بحث التأثيرات الاجتماعية لاستخدام مواقع الشبكات من خلال عدة اتجاهات ومسارات بحثية اهتمت بدراسة أثر استخدام هذه المواقع على متغيرات: الهوية الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية، والسلوك، ورأس المال الاجتماعي، وان تفاوتت كلتا المدرستين في درجة التركيز على كل متغير من هذه المتغيرات الأربعة، وفي جوانب تناوله كما تطرقت المدرسة العربية في بحث أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على الهوية الاجتماعية إلى دراسة الآثار السلبية لاستخدام هذه المواقع على عناصر بناء تلك الهوية والمتمثلة في المنظومة القيمية والنسق الأخلاقي، وعلى الخصوصيات الثقافية والسمات الشخصية التي ترسم ملامح الهوية الاجتماعية.

٥. دراسة أحمد رفاعى وأسامة عبدالرحمن (٢٠٢١) بعنوان "استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الإلكتروني".[٢] تستهدف الدراسة التعرف على استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الإلكتروني، وقد استخدمت منهج المسح، كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان مقياس إدراك أضرار التنمر الإلكترونى وطبقت على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة بمحافظة الشرقية خلال شهر فبراير بالمرحلة العمرية (١٦- ١٨) سنة بالصف الأول والثاني الثانوي من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. توصلت الدراسة إلى إن نسبة ٥,٥١% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، وأن نسبة ٦٢,٥% من أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك، أن نسبة ٦٨% من أفراد العينة لم يرسلوا ولم يشاركوا بأى شيء سلبى يندمون عليه عبر مواقع التواصل الاجتماعى وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعى وإدراكهم لأضرار التنمر الإلكتروني.

٦. دراسة بيتل ونيل Betul Kelese& Annmarie (2020) بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على الاكتئاب والقلق والضيق النفسى لدى المراهقين".[٧] تحاول الدراسة إلى معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعى فى زيادة مشاكل الصحة العقلية لدى المراهقين من الاكتئاب والقلق والضيق النفسي، بالتطبيق على عينة من المراهقين من سن (١٣- ١٨) سنة مستخدمة مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعى وعلاقته بالاكتئاب أو القلق لدى المراهقين. توصلت الدراسة إلى: إن هناك ارتباط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعى ومشكلات الصحة العقلية، من خلال أربعة مجالات للتعرض لوسائل التواصل الاجتماعي: الوقت المستغرق، والنشاط، والاستثمار، والإدمان، حيث يشير الوقت المقضى إلى مقدار الوقت الذى يقضيه المستخدمون على وسائل التواصل الاجتماعى بينما يشير الإدمان إلى حالة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي. لكل مجال نناقش العلاقة بالاكتئاب والقلق والضيق النفسي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة يتضح أنها تختلف فيما بينها من حيث الهدف والمنهج والأدوات المستخدمة والعينة. وبشكل عام فقد ساعدت هذه الدراسات السابقة على مستوى المحاور السابقة فيما يلي:

١. تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية وتحديدها وصياغتها والإطار العام لها.
٢. تحديد عينة الدراسة الميدانية والتحليل الكيفى لصور الإساءة.
٣. صياغة تساؤلات الدراسة بشكل علمى يحقق أهداف الدراسة.
٤. تحديد أنسب المناهج والأساليب المستخدمة فى الدراسة.
٥. التعرف على أهم طرق المعالجة الإحصائية لقياس العلاقة بين المتغيرات.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل استخدام المراهقون لمواقع التواصل الاجتماعي؟
٢. ما معدل تعرض المراهقون لصور الإساءة بمواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما صور الإساءة التى يتعرض لها المراهقون بمواقع التواصل الاجتماعي؟
٤. ما الجهات التى يراها المراهقون مسئولة عن نشر صور الإساءة بمواقع التواصل الاجتماعي؟
٥. ما مدى تفاعل المراهقين مع منشورات الإساءة للأطفال بمواقع التواصل الاجتماعي؟

التعريفات الإجرائية:

- تعريف إجرائى لمواقع التواصل الاجتماعي: هى منظومة من الشبكات الإلكترونية، التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات، أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.
- تعريف إجرائى للقلق: خبرة انفعالية غير سارة، يشعر بها الفرد عندما يتعرض لمثير مهدد أو مخيف، أو عندما يقف في موقف صراعي أو إحباطي حاد، وكثيرا ما يصاحب هذه الحالة الانفعالية بعض المظاهر الفيزيولوجية، مثل ازدياد ضربات القلب وزيادة التنفس وارتفاع ضغط الدم وفقدان الشهية وزيادة إفراز العرق والارتعاش في الأيدي والأرجل، كما يتأثر أيضا إدراك الفرد للموضوعات المحيطة به في موقف القلق.
- تعريف إجرائى للإساءة: هى مجموعة أفعال جسدية أو جنسية أو عاطفية أو اقتصادية أو نفسية تؤثر فى شخص آخر، أو هى التهديد بارتكاب هذه الأفعال. ويشمل ذلك أى سلوك من شأنه ترويع شخص أو تخويفه أو ترهيبه أو التحكم به أو إيذاءه أو إهانته أو لومه أو إصابته أو جرحه. وكل شخص عرضة للوقوع ضحية للإساءة الأسرية أيا كان عرقه أو عمره أو توجهه الجنسى أو دينه أو جنسه.

نوع منهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح بالعينة.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: تعرض المراهقين لأشكال الإساءة للطفل.
٢. متغير التابع: مستوى القلق.
٣. المتغيرات الوسيطة: النوع، مستوى التعليم، المستوى الاقتصادى الاجتماعي.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة ما تنشره مواقع التواصل الاجتماعى فى معرفة الانتهاكات التى يتعرض لها المراهقون من خلال متابعتهم لها.
- الحدود الزمنية: تمثل فترة التطبيق خلال الفترة من ١/ ٩/ ٢٠٢٢ إلى ١٥/ ١٢/ ٢٠٢٢.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة عمدية من المراهقين الذين يتعرضون للوسائل التواصل الاجتماعى وقام الباحث بإعداد استمارة استبيان ومقياس خاص بالقلق لدى المراهقين وتطبيق هذه الاستبانة بالمقابلة الشخصية وجها لوجه.

- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على عينة من طلاب المدارس الثانوية بمحافظتى القاهرة والجيزة والبالغ عددهم ٤٠٥ مفردة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الخاص بالمراهقين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعى لعينة قوامها ٤٠٥ طالب وطالبة طلاب مدارس الثانوية بمحافظتى القاهرة والجيزة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة للمراهقين مكونة من ١٣ سؤال (إعداد الباحث).

نتائج الدراسة:

- تعرض المراهقين لمنشورات صور الإساءة للأطفال بمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (١) تعرض المراهقين لصور الإساءة بمواقع التواصل تبعا للنوع

المراهقين / مدى المشاهدة	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %
نعم	٨٧	٤٤,٨	١٣١	٦٢,١	٢١٨	٥٣,٨
أحيانا	٦١	٣١,٤	٥٤	٢٥,٦	١١٥	٢٨,٤
لا	٤٦	٢٣,٧	٢٦	١٢,٣	٧٢	١٧,٨
الإجمالي	١٩٤		٢١١		٤٠٥	

قيمة كا^{2} = ١٤,١٧٤ درجة الحرية= ٢ قيمة معامل التوافق= ٠,٠١ قيمة غير دالة إحصائيا

يتضح من الجدول السابق أن: العلاقة بين نوع العينة واختياراتهما لها دلالة إحصائية؛ فقيمة كا^{2} بلغت ١٤,١٧٤ الدالة إحصائيا عند ٠,٠١؛ وذلك لتباعد نسب اختيار الإجابات أو بدائل الإجابة بينهما، فجاءت نسب البديل دائما وأحيانا ونادرا بين الذكور والإناث متباعدة، فكان اختيار دائما التى بلغت نسبة ٥٣,٨% ونسبة اختيار الذكور له ٤٤,٨%، واختيار الإناث ٦٢,١%، وكذلك اختياراتهما للبديلين (أحيانا) والبديل (نادرا) فتباعدت نسبهم أيضا.

- صور الإساءة للأطفال التى يتعرض لها المبحوثون بمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٢) صور الإساءة للأطفال التى يتعرض لها المراهقين بمواقع التواصل تبعا للنوع

النوع / صور الإساءة	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الإهمال الأسري	٩١	٦١,٥	١٣٠	٧٠,٣	٢٢١	٦٦,٤	٠,٧٩٦	غير دالة
الإساءة النفسية	٨١	٥٤,٧	١٢٩	٦٩,٧	٢١٠	٦٣,١	١,٣٦٠	
المعاملة الوالدية السيئة	٧٩	٥٣,٤	١١١	٦٠	١٩٠	٥٧,١	٠,٦٠٠	
الإساءة الجسدية	٦٤	٤٣,٢	٨٤	٤٥,٤	١٤٨	٤٤,٤	٠,١٩٦	
خطف الأطفال	٥٤	٣٦,٥	٩١	٤٩,٢	١٤٥	٤٣,٥	١,١٥٣	
الاعتداء على الأطفال بالأماكن العامة	٥٠	٣٣,٨	٦٧	٣٦,٢	١١٧	٣٥,١	٠,٢٢١	
قتل وتشويه الأطفال الناجمة عن الحروب	٣٦	٢٤,٣	٦٦	٣٥,٧	١٠٢	٣٠,٦	١,٠٢٩	
التنمر الإلكتروني	٤٧	٣١,٨	٥٤	٢٩,٢	١٠١	٣٠,٣	٠,٢٣٣	
عمالة الأطفال	٣٧	٢٥	٥١	٢٧,٦	٨٨	٢٦,٤	٠,٢٣٣	
منع وصول المساعدات الإنسانية للأطفال	٣٦	٢٤,٣	٤٥	٢٤,٣	٨١	٢٤,٣	٠,٠٠٠	
الاجمالي	١٤٧		١٨٦		٣٣٣			

يتضح من الجدول السابق تجانس وتقارب اختيارات نوعا عينة الدراسة لاختياراتهم لصور الإساءة للأطفال المنشورة بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث فى الترتيب الأول جاء الإهمال الأسرى فاختاره الذكور بنسبة ٦١,٥%، واختارته الإناث بنسبة ٧٠,٣%، والترتيب الثانى الإساءة النفسية، والترتيب الثالث المعاملة الوالدية السيئة وكذلك بقية صور الإساءة.

- الجهات التى تقوم بنشر صور الإساءة بمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٣) الجهات التى يراها المراهقون مسئولة عن نشر صور الإساءة بمواقع التواصل تبعا للنوع

النوع / الجهات	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المواطنين العاديين	٧٦	٥١,٧	١٠٤	٥٥,٩	١٨٠	٥٤,١	٠,٣٨٢	غير دالة
أدمن صفحات مواقع التواصل	٥٢	٣٥,٤	٧٨	٤١,٩	١٣٠	٣٩	٠,٥٩٥	
الأطفال المساء إليهم	٢٢	١٥	٢٠	١٠,٨	٤٢	١٢,٦	٠,٣٨٢	
الحقوقيين بالمجتمع المصري	١٢	٨,٢	٢٢	١١,٨	٣٤	١٠,٢	٠,٣٣٢	
المنظمات الدولية	٢٠	١٣,٦	٧	٣,٨	٢٧	٨,١	٠,٨٩٢	
الجهات الحكومية	٥	٣,٤	٧	٣,٨	١٢	٣,٦	٠,٣٣	
الاجمالي	١٤٧		١٨٦		٣٣٣			

يتضح من الجدول السابق أن تقارب وتجانس اختيارات نوعا عينة الدراسة عن الجهات المسئولة عن نشر منشورات عن صور الإساءة للأطفال بمواقع التواصل الاجتماعي: الجهات الحكومية، والمنظمات الدولية، والمواطنين العاديين، والأطفال المساء إليهم، وأدمن صفحات مواقع التواصل الاجتماعي؛ وهذا ما جعل قيمة (Z) غير دلالة إحصائية.

- مدى تفاعل المراهقين مع منشورات الإساءة بمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٤) مدى تفاعل المراهقين مع منشورات الإساءة بمواقع التواصل تبعا للنوع

المراهقين / مدى التفاعل	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %
أحيانا	٦٦	٤٤,٩	١٠٤	٥٥,٩	١٧٠	٥١,١
لا	٦٣	٤٢,٩	٥٩	٣١,٧	١٢٢	٣٦,٦
دائما	١٨	١٢,٢	٢٣	١٢,٤	٤١	١٢,٣
الإجمالي	١٤٧		١٨٦		٣٣٣	

قيمة كا^{2} = ٤,٧٣٢ درجة الحرية= ٢ قيمة معامل التوافق= ٠,٠٩٤ قيمة غير دالة إحصائيا

يتضح من الجدول السابق أن: العلاقة بين نوعا العينة واختيارهما ليس لهما دلالة إحصائية؛ فقيمة كا^{2} بلغت ٤,٧٣٢ غير دالة إحصائيا؛ وذلك لتقارب نسب اختيار الإجابات أو بدائل الإجابة بينهما، فجاءت نسب البديل دائما وأحيانا ونادرا بين الذكور والإناث متقاربة جدا، فكان اختيار دائما التى بلغت نسبة ١٢,٣% ونسبة اختيار الذكور له ١٢,٢%، واختيار الإناث ١٢,٤%، وكذلك اختياراتهما للبديلين (أحيانا) والبديل (لا) فتقاربت نسبهم أيضا.

توصيات ومقترحات الدراسة:

١. عقد البرامج الخاصة بدعم الآباء فى منازلهم أو فى المدارس أو فى العيادات الطبية أو فى عيادات الصحة النفسية أو غيرها من الأماكن ضمن السياق المجتمعي؛ وقد تنطوى البرامج على جلسات فردية أو جماعية.
٢. تبنى بعض الإجراءات التى من شأنها الحد من السلبيات الناجمة عن وسائل التواصل الاجتماعى بتقنين المدة التى يقضيها الأطفال عليها من خلال زيادة التركيز على الواجبات الشخصية واستخدام أسلوب الفلترة من وقت إلى آخر، وتعلم مهارات جديدة، وتبنى نمط حياة صحى ورياضى بنظام غذائى صحى بهدف تغيير عادات الأطفال تلقائيا.

المراجع:

١. إسلام أحمد عثمان. الاتجاهات الحديثة فى بحوث استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، (كلية الإعلام، جامعة بنى سويف، عدد مايو ٢٠٢١).

٢. أحمد رفاعي، أسامة عبدالرحمن. استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى وإدراكهم لأضرار التنمر الإلكتروني، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيرى**، (كلية الإعلام، جامعة بنى سويف، عدد مايو ٢٠٢١).

3. Alessandro Musetti, Vladan Starcevic, Valentina Boursier, et.al. (2021). Childhood Emotional Abuse and Problematic Social Networking Sites Use in a Sample of Italian Adolescents: The Mediating Role of Deficiencies in Self Other Differentiation and Uncer, **Journal of Clinical Psychology**, Published by Wiley Periodicals LLC, 2021; 77: 1666-1684. DOI:10.1002/jclp.2313 wileyonlinelibrary.com/journal/jclp.

4. Betul Keles, Niall McCrae& Annmarie Grealish. (2020). A systematic review: the influence of social media on depression, anxiety and

psychological distress in adolescents, **International Journal of Adolescence and Youth**, 25: 1, 79- 93, DOI:10.1080/02673843.2019.1590851

5. Dian Veronika, Rouli Manalu, Ika Febrian Kristiana, and Mariola Bidzan. (2021). The Role of Social Media Use in Peer Bullying Victimization and Onset of Anxiety Among Indonesian Elementary School Children, **Frontiers in Psychology**, April 2021, Volume 12, Article 635725 www.frontiersin.org.
6. Gwenn Schurgin O'Keeffe, MD, Kathleen C. (2022). Clinical Report the Impact of Social Media on Children, Adolescents, and Families, American Academy of Pediatrics, **Guidance for the Clinician in Rendering Pediatric Care**, doi:10.1542/peds.2011-0054.